التفكير المتفتح وعلاقته بالحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة

الكلمات المفتاحية: التفكير المتفتح، الحضور الوجودي، طلبة الجامعة

م. د زينة شهيد علي البندر

Zinnsh82@gimail.com

جامعة ديالى

كلية التربية المقداد

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف :

1- مستوى التفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة
2- مستوى الحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة.
3- مستوى الفروق في كل من التفكير المتفتح والحضور الوجودي تبعا المتغير الجنس(ذكور ، اناث)
4- العلاقة بين التفكير المتفتح والحضور الوجودي.

ولتحقيق اهداف البحث تبنت الباحثة مقياس (الغريب 2017) لمكون من (40) فقرة وبدائل خماسية لقياس التفكير المتفتح، وتبنت مقياس (عدنان ،2019) لقياس الحضور الوجودي لمكون من (29) فقرة وبدائل خماسية لقياس الحضور الوجودي، وبعد تطبيق المقاييس على عينة البحث المكونة من (200) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بالتفكير المتفتح وكذلك يتمتعون بالحضور الوجودي ولكن لا توجد علاقة بين التفكير المتفتح والحضور الوجودي.

Abstract

The current study aims to identify:

1. The level of emotional expression among university students.
2. The level of Existential Presence among university students.
3. The level of Differences in emotional expression and Existential Presence of sex (male and female).

4. The relationship between emotional expression and Existential Presence among university students.

In order to achieve the research objectives, the researcher adopted a scale (Gharib,2017) formed of (40) items and five alternatives to measure emotional expression , The researcher also, adopted the scale (Adnan,2019) formed of (29) items and five alternatives to measure Existential Presence.

After implementing the two scales on research sample of (200 students) from University, the results showed enjoy emotional expression and Existential Presence, but there is no relationship between enjoy emotional expression and Existential Presence.

الفصل الاول: التعريف بالبحث والحاجة أليه

مشكلة البحث The Problem of the research :

إن شخصية الفرد تتشكل بفعل عدة عوامل منها ما يتعلق بالأبعاد الانفعالية والقابليات و الاستعدادات المعرفية ، ومنها ما يرتبط بنوع الخبرات والمهارات التي اكتسبها في حياته الماضية ، وهذا يشكل بدوره الجوانب المعرفية والمتمثلة ، بالإدراك و الانتباه ، وعمليات التفكير ، والجوانب الاجتماعية التي تدفع الطالب الى التفاعل مع البيئة الخارجية وعند مواجهة الطالب الجامعي عقبات ومشكلات كبيرة تستدعي ايجاد الحلول منه ، فالأسلوب الامثل لحل مشكلة ما هو استعانة الطالب ببنائه المعرفي الذي يتمثل (بالتفكير المتفتح) أو قد يكون بشكل (التفكير المنغلق) الذي يعكس حالة التفكير الغير المتفتح للطالب، ان تفكير الفرد هو ما يميز أسلوبه المعرفي الذي هو نتاج مراحل عمرية مختلفة يمر بها ، إذ يعمل ويتصرف بها وفق الافكار التي يؤمن بها وتكون اعماله موجهة باعتقاداته وتوجهاته الشخصية، وبالتالي فان نجاح الطالب يتوقف على مدى الانفتاح الفكري الذي يتمتع به (سمية , 2009 , 23) . وقد يكون التفكير المتفتح قليل عند الطلبة وذلك يؤدي به الى ان يكون متصلب في المنهج الذي يستخدمه وانعدام المرونة الفكرية الذي يشمل ضعف قدرة الطالب تجديد الافكار بأفكار جديدة قابلة للتطبيق , وعند ذلك يكون الفرد اكثر ميلاً للانغلاق الفكري (حسن ,4,2020). وهذا الانغلاق سيؤدي الى جوانب سلبية في الجانب العاطفي ، والانفعالي الذي يتجسد بنفور الطالب من التواصل والتفاعل الوجداني مع الاخرين ، والجانب

المعرفي الذي يتجسد العناد في الرأي ، والجانب السلوكي الذي يتجسد في التكبر والهروب من المواقف (رضا , 2003 , 4) . وان الحضور الوجودي الذي يؤثر على نظرت الافراد لحياتهم القادمة ونظرتهم لأنفسهم المتمثلة بشعور الانسان بالمسؤولية في بناء نفسه وتطور تفكيره وتواصله مع الاخرين في بناء مجتمعه وعالمه الذي يعيش فيه وان يكون متميزا ولديه حضور وجودي لان غيابه ينعكس سلبا على افراد المجتمع ويسبب اضطرابات بين الافراد من مختلف المجاميع والمعتقدات (Fiest:2009:353). فالأفراد يختلفون فيما بينهم في القدرة على مواجهة احداث الحياة والسيطرة عليها دون الاصابة بالأمراض النفسية والجسمية ومن دون ان يظهر لديهم العجز في حياتهم لمعرفتهم وامتلاكهم الاحساس والعاطفة بمكونات السيطرة والالتزام (الابراهيمي، 2003: 43). ولهذه الظاهرة دلالات تعبر عن معاناة الانسان وصراعاته مع مجتمعه ومع نفسه فيبدو ان الانسان اليوم اصبح يعيش حياته بصورة روتينية تتمثل بتحقيق الجوانب المادية اكثر من الجوانب العاطفية وبهذا ابتعد تدريجيا عن العلاقات الانسانية بالأخرين(الضبع، 2004: 10)،(عدنان،2019: 6). وهذا ادى الى ابتعاد الانسان عن القيم والمعاني التي تعطي معنى للحياة وان الظروف قد تؤثر على نظرة الأفراد لأنفسهم وحاضرهم ومستقبلهم، مما قد ينعكس على حضورهم الوجودي المتمثل بوعي الانسان ومسؤوليته في بناء نفسه وفهم نفسه وتواصله مع الاخرين وان يكون متميز في كل ذلك، وتكشف بعض حوارات ومناقشات الافراد ان البعض منهم يكتنف أهدافهم شيء من الضبابية وعدم الوضوح، وعدم إجهاد أنفسهم في ممارسة التفاعل الجاد والحقيقي مع الاخرين والمواقف الحياتية المختلفة، وكذلك منهم الذين يملكون انطباعاً واضحاً للأحداث التي يعيشونها لعدم تفكرهم وتأملهم فيها، ويمكن القول على مثل هؤلاء الافراد انه حاضر جسداً وغائب فكراً وعاطفة وشخصيةً، أي ليس له حضوراً فاعلا، وعلى عكس البعض الاخر من الافراد تجده إيجابياً بحيث يكون له حضوراً حيوياً في حياته الخاصة ومع الاخرين والعالم الذي يعيش فيه (Fiest, 2009: 288)(عدنان،:8:2019). وكوني تدريسية في كلية التربية المقداد دفعني احساسي اجراء هذه الدراسة لتجيب عن التساؤلات الاتية :- هل يمتلك طلبة كلية التربية المقداد تفكيراً متفتح؟ هل يمتلك طلبة كلية التربية المقداد حضوراً وجودياً؟ هل هنالك علاقة بين التفكير المتفتح والحضور الوجودي؟

اهمية البحث :

يعد مفهوم التفكير المتفتح من المتغيرات المهمة في علم النفس المعرفي وخاصة في هذا الوقت ، بسبب ان التغيرات السريعة في مختلف المجالات المهمة التي نعيش بها في عصرنا الحالي التي تتطلب التزود بأفكار مرنة، وفعالة في مواجهة المواقف المختلفة . والذي نحتاجه في مواجهة الضغوط والتوترات التي يمر بها الفرد ، هو نوعية متفتحة من التفكير والاستجابات ، تمكننا من تحقيق الانسجام والتوافق مع الظروف في ظل الوضع الراهن إذ نواجه فيه تحديات ومواقف حياتية صعبة بسبب الظروف المختلفة ، ونادى المتخصصين في مجال علم النفس ، بأهمية دراسة العوامل التي تجعل الفرد يتمتع بخصائص شخصية ، تؤهله لتقبل التغيرات بإيجابية بعيداً عن الانغلاق الذي يؤثر بشكل سلبي على الفرد(الحربي , 2006 : 14) . والتفتح الفكري ليس فطريا عند الانسان ، بل هو صفة من الصفات المكتسبة الجيدة للإنسان المفكر ولابد ان يدرب ويعلم الافراد منذ الصغر على الانفتاح الفكري (العقلي) ليخرجوا من سجن انانيتهم وينطلقوا في عالم الافكار الرحب ليتعرفو الى الاخرين ويعرفوا مقاصدهم عن طريق تشجيعهم

على التوسع في المطالعة والقراءة المستمرة لاستبقاء الخزين المناسب والتحليل والحكم على بعض المواقف الحياتية التي تجابههم في الدراسة او في الحياة العامة (الحارثي , 2000 : 41) . وينظر الى المتفتحين بانهم يتمتعون بمجموعة خصائص عقلية مثل سرعة البداهة وتعدد الافكار والاجابات والقدرة على التحليل والتركيب والتقويم ، واستخدام البراهين والادلة في اتخاذ القرارات والبحث عن العلاقة بين السبب والنتيجة ، وسعة الادراك وطرح بدائل مختلفة لحل مشكلة ما ، والقدرة على اصدار الاحكام غير المعتمدة على معايير مألوفة ، والحكم على الافكار أو المواقف او الظواهر بعد دراستها وتقويمها ، والخلفية الواسعة في الحقول المعرفية المتعددة وكثرة القراءة ، والمرونة الادراكية والبراعة والاتقان في معالجة المشكلات، والقدرة على البحث والاستقصاء والاهتمام بالمعاني ، والعلاقات وتوظيفها اكثر من المعلومات ذاتها ، كذلك يتميزون بالمرونة والاصالة والطلاقة الفكرية ، والقدرة على الاضافة والزيادة للموقف المشكلة التي يبحثونها (Deraad, 2002, 34) . تعود جذور مفهوم التفكير المتفتح الى وجهة نظر روكيش Rokeach اذ أشارت دراساته الى ان الفرد قد يكون عقله متفتح او منغلق التفكير، فالأشخاص ذو التفكير المتفتح يتسمون بتفكير واسع الخيال ويبتعدون عن التعصب في المعتقدات الاخرى ، ويمثل هذا الانفتاح الداخلي للتفكير ، اما الشخص المنغلق يكون من المتطرفين ولا يقبلون التجديد او الاضافة الى افكارهم اشياء جديدة وتكون قراراتهم وافكارهم ثابتة وحازمة (Rokeach , 1980 , 52) . ان ذوي التفكير المتفتح يمثلون نظاماً متقدماً عن انهم لا يسلمون انفسهم للنزعات الذاتية ، وانما هو احساس للاستجابة الخارجية التي تصادفه في حياته ، وهناك الكثير من المشكلات التي تواجه الانسان في هذا المجال ، لذا فالانفتاح شيء مهم للتخفيف من التحيز ، فالأفراد الذين لديهم انغلاق على انفسهم ، يضنون ان حياتهم بكل تفاصيلها ماهي الا نموذج لما ينبغي ان يكون عليه حال البشرية وسمات شخصية المفكر حسب التفكير المتفتح تتسم بتقبل آراء الآخرين مع معتقداتهم الخاصة ، ولكنهم لديهم رغبة كبيرة في اختبار براهين جديدة ، وعدم اخذ موقف سلبي ومعادة الاخرين المخالفين بمعتقداته ، وينظر الى الامور التي يواجها عن طريق التجربة والبراهين ولا يطلق عليها احكام مسبقة (سلامة , 1994 :44) . ويتخلى عن آراءه حينما يقتنع, وتبدو له الاخطاء لأنه يتشوق لمعرفة كل جديد سواء كان موافقا لما يرى او مخالف له ،وتميل لغته في الكلام الى المرونة والتساهل مع الاخرين ولا يكون صارما أو حديا ، لأن الاسلوب ينبع من طريقة تفكيره ويكون منبأ للأخرين بأنه سوف يسمعهم ويتبادل الكلام معهم ، ومن الممكن تغيير آرائه ، فيكون شخص عقلاني ومنطقي ويشعر ويحس بمشاعر الاخرين ، لهذا نجد افكاره تجاه الاخرين تحترم الاخرين ولا تتهكم عليهم ، ويتعامل مع الجميع بنفس الاهتمام ، ويتعامل مع جميع المعلومات الواردة له من اجل الوصول الى الحلول ، فهو دائم التغيير في الاسلوب والطريقة في التفكير ، ويدرك بشكل منطقي الاعمال التي يؤديها والنتائج المتحصلة منها (بكار , 1999 : 42) . يلعب التفكير المتفتح دورا في زيادة البناء المعرفي لدى طلبة الجامعة ، فهو يرتبط ويساهم في تطور مستوى الطالب في التفكير ، ووصوله الى المعرفة بشكل مستقل تجعله اكثر انهماك في العملية التعليمية ، اذ يؤدي الى ميل الطالب للتفكير واسع الافق ، من خلال قبول الافراد بالآراء الجديدة ، والبحث عن البراهين بدحض الافكار السابقة ، ثم التفكير بتأمل ، وتقييمها بأنصاف وموضوعية ، ويجعل الافراد غير مقيدين بمعتقداتهم ولا معتقدات الاخرين ، وهذا يؤدي الى زيادة الثقة بأنفسهم ، ذلك سوف يؤثر في تعلم الطالب عبر افكارهم ونضجهم المعرفي (Fernando , 2011 , 21) . ومن الدراسات التي تؤكد على اهمية التفكير المتفتح منها دراسة سيلز وبارون وآخرون (Baron

et al , 2016: 16) في (Selz , 1998) لارتباطه بعدد من المتغيرات حيث هدفت الدراسة التعرف على اثر برنامج التفكير المتفتح في الذكاء وحل المشكلات , بعد تطبيق برنامج التفكير المتفتح اتضح ارتفاع درجة الذكاء من خلال قدرتهم على حل المشكلات ، ودراسة سيناترا (Sinatra, 2003) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين التفكير المنفتح و المعتقدات المعرفية و توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة قوية بينهما (Sinatra et al , 2003 , 23) . اما دراسة ستنافج و ويست Stanovich & West 1998 هدفت هذه الدراسة الى ايجاد العلاقة بين التفكير المنفتح و قدرة الطالب على تقييم الحجج بشكل مستقل مستندين على معتقداتهم السابقة ، عينة هذه الدراسة هم طلبة الجامعة وتوصلت نتائج الدراسة ان الطلبة الذين لديهم تفكير متفتح يتنبؤون بشكل واضح على نوعية الحجة وقدرتهم على السيطرة على الادراك وان الافراد يمتلكون تفكير منفتح واسعاً يميلون الى تقييم الدليل والبينة اكثر من اولئك الذين يتمسكون بالمعتقدات السابقة وان توفر الدليل لهم (Stanovich & West , 1998 : 101) .وكذلك دراسة كاردش و سانترا Kardash & Sinatra 2003 هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين المعتقدات المعرفية مثل اليقين والمعرفة والسلوكيات المعرفية مثل الحاجة الى المعرفة ، اشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة قوية بين المعتقدات ، والتصرفات المعرفية ، وان التفكير المنفتح يساهم في تغيير الاعتقاد المعرفي ، إذ أن المعرفة تكون مرنة وقريبة مما يؤدي لبناء اثبات في وجود التصرفات المعرفية و العمليات المعرفية العقائدية (Kardash & Sinatra , 2003 : 87) . لذا فان البيئة الجامعية تؤدي دوراً هاما في تطور وبناء الشخصية المنفتحة والناضجة الناقدة لكل ما يدور حولها ، واعداد الطالب المتأمل بعمق للأشياء ، والافكار والمفاهيم والابتعاد عن احساساته الداخلية ، وانطباعاته المحدودة ، اذ ان التربية للمستقبل تزود الافراد بالمهارات المهمة والاساسية و الضرورية ، حتى يتمكنوا من استغلال ذكائهم وقدراتهم في التفكير والتأمل ، وتنمية امكانيتهم الخاصة في معالجة جميع الظواهر المحيطة بهم بطريقة اكثر حرية ، ومنفتحة نحو الاخرين وتكون مرنة تشمل كل عناصر التطوير من تغيير وتعديل وتطوير واضافة وحذف (بركات , 2009 :100) . ويرى الوجوديون أن الشخصية المفكرة ذات العقلية السليمة تتحمل المسؤولية فيما يتعلق بأفعالها وقراراتها والسعي لتجاوز المحددات والمعوقات التي تقف في طريق نموها ويؤكدون على الإمكانيات البشرية أي قدرة الإنسان على إن يصبح ما يريد أن يكون عليه في تحقيق قابلياته وان يعيش الحياة التي تليق به (صالح, 2000: 8) (عدنان،2019:9). فالحضور الوجودي والذي يتمثل بعبارة (انا موجود) ما هو إلا شرط أولي لحل مشاكل معينة، فمثلاً الناس قد يتخلون عنه من اجل ان يكونوا مقبولين من قبل الآخرين ومن اجل تجنب الوحدانية علماً بأنهم بعملهم هذا يفقدون سلطتهم على أنفسهم وتميزهم الشخصي الفريد (انجلز, 1999: 425). ان الإنسان لا يمكن أن يعيش في حالة من الفراغ لمدة طويلة جداً ويرى ماي اذا لم يسعى الفرد نحو تحقيق شيء ما، فأنه ليس مجرد ركود بل تحويل الإمكانيات والطاقات المكبوتة إلى الاعتلال واليأس، وفي نهاية المطاف إلى أنشطة هدامة ومدمرة وكذلك يعتقد ماي ان الأشخاص الأسوياء يتمتعون بحضور وجودي قوي وتكون حياتهم يسودها النشاط من جميع النواحي سواء كانت العقلية او العاطفية، وان فقدان الحضور الوجودي يؤدي إلى النفور الذاتي واللامبالاة وعجز الفرد عن التعبير عن وجوده الحقيقي وان العمليات العصابية الأساسية في حياتنا الراهنة هي كبت الحس الوجودي، وفقدان الفرد إحساسه بالوجود أو كينونته (عبد الرحمن, 1998: 345). ومن الدراسات التي تؤكد على اهمية الحضور الوجودي دراسة (عدنان،2019) حيث هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الابتكار

العاطفي وعلاقته بالحضور الوجودي وبعد تطبيق مقياس الابتكار العاطفي ومقياس الحضور الوجودي على عينة البحث توصلت الدراسة لا توجد علاقة بين المتغيرين لدى طلبة الجامعة. وتأتي أهمية هذه الدراسة من أنها تخص شريحة شبابية الا وهي طلبة الجامعة التي تعُد من شرائح المجتمع المهمة ويصاحبها من تغيرات نفسية في خضم هذه الظروف العصبية التي يمر بها بلدنا العزيز ولا سيما التأثيرات المعرفية والوجدانية لمتغيرات البحث الحالي وافرازاتها على مستوى الفرد أو المجتمع.

اهداف البحث: Aims of The Research

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

1- مستوى التفكير المتفتح لدى طلبة كليات التربية في جامعة ديالى.
2- مستوى الفروق في التفكير المتفتح تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث).
3- مستوى الحضور الوجودي لدى طلبة كليات التربية في جامعة ديالى .
4- مستوى الفروق في الحضور الوجودي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اثاث).
5- العلاقة بين التفكير المتفتح والحضور الوجودي .

حدود البحث : Limitation of the research

يتحدد البحث الحالي بطلبة كليات التربية في جامعة ديالى للدراسات الصباحية للجنسين (الذكور والاناث) للعام الدراسي (2020- 2021) .

تعريف المصطلحات : Definition of the terms

اولاً : التفكير المتفتح emotional expression

عرفه كل من :

1- **Baron 1986 :** بانه مجموعة من الاستعدادات التي تهدف الى تجنب التحيز للفكر الذاتي ، والميل الى التفكير بطرق تعزز وتدعم الاستنتاج على قدر عالي في اطلاق الاحكام نحو الاخرين عن طريق الرغبة في النظر الى كل جوانب الموضوع او القضية المطروحة ، والوصول إلى اصدار الحكم (Baron,1986,195).
2- **Costa & Macrae 1992 :** هو الرغبة في التفكير في اشياء مألوفة واشياء خارجة عن المألوف ويجرب انفعالات ايجابية وسلبية ايضا بشكل أعلى من الفرد المنغلق مما يؤدي إلى حب الاطلاع على العالم الداخلي والخارجي على حد سواء ويكون غني الخبرات (costa & macrae , 1992 , 15).
3- التعريف النظري : بما ان البحث الحالي تبنى مقياس التفكير المتفتح الذي اعده (غريب , 2017) والذي اعتمد تعريف (بارون Baron 1988) لذلك فأن الباحثة اعتمدت تعريف بارون نظريا.

4- التعريف الاجرائي : فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند اجابته على مقياس التفكير المتفتح الذي اعتمد في البحث الحالي .

ثانياً : الحضور الوجودي (The Existential Presence):عرفه كل من :

1- Frankl 1966 : أنه جوهر وجود الإنسان وخبراته الشخصية واتجاهاته وقيمته الحياتية وعد التجربة الشخصية هي المحور الأساس لفهم الإنسان لنفسه بطريقة تجمع بين وجوده في وحدانيته في عالمه الخاص والعالم المشارك ووجوده واتصاله مع الآخرين في هذا العالم على صعيد الواقع والعالم الخارجي المتمثل بكل الأحداث والتهديدات المحيطة (فرحان, 2009: 10).

2- May, 1999 : هو أن يعيش الفرد بنشاط وحيوية واهتمام, ويتضح ذلك من خلال علاقة الفرد بذاته وما يقوم به أو تفاعله مع البيئة من حوله ومدى ايجابيته فيها، وكذلك مدى اتصاله وتفاعله بالآخرين في هذا العالم (May, 1999: 50).

3- **التعريف النظري:** بما ان البحث الحالي تبنى مقياس الحضور الوجودي الذي اعدته(التميمي،2020) والذي اعتمدت تعريف رولو مي 1999 (لذلك فأن الباحثة اعتمدت تعريف رولو مي تعريفاً نظريا.

5- **التعريف الإجرائي:** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المجيب خلال إجابته على فقرات مقياس الحضور الوجودي الذي تبنته الباحثة.

الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة

اولا: الاطار النظري للتفكير المتفتح : نظرية بارون Baron , 2008

يشير بارون بان التفكير المتفتح هو قدرة ادراكية تتمثل في الاستعداد لعملية التفكير التي تساهم فيها الميول عند الانسان في تجنب التحيز للفكر الذاتي والاتجاه الى التفكير بطرق تعزز وتدعم الاستنتاج على قدر عالي وبكفاءة ، وهذا النوع من التفكير يحدث مظهر مختلف من التحيز في الاعتقاد في كل عملية بحث

واستدلال، وانه يسمح بوجود امكانيات او احتمالات جديدة، واهداف جديدة ، وادلة ضد الامكانيات التي تبدو بالفعل قوية . ويعتبر هذا التفكير نشط وفعال لأنه لا ينظر لهذه الاشياء فقط بل يبحث عنها خارجا ، لذا عُدّ انموذجاً للتفكير الجيد ، وهذا النوع يساعد الافراد ليصبحوا ذو تفكير واسع فهو يواجه التحيز في التفكير ، وهو بمثابة تذكير للنظرية المعيارية ويمثل جزء مهم لنموذج جديد في التفكير، الذي يتكون بالاستدلال والحكم والذي يعتمد على الخبرة (Baron,2008 : 200) . والقدرة الإدراكية لعملية التفكير تكون عن طريق النظر الى جميع مواقف القضية المطروحة وصولا الى اصدار الحكم الخاص بها، وتمثل المرونة في التفكير لآراء ومعتقدات الاخرين، اضافة الميل لتوليد واستكشاف اشياء غير مألوفة (تفكير منتج) وبدائل متعارضة في التفكير (تفكير مغلق) (Judith, 2009 : 57) . فذوي التفكير المتفتح يكونون اكثر استعداد للانفتاح العقلي وتكون وجهات نظرهم غالباً صحيحة، وفي بعض الاحيان حالة قد تكون وجهات نظرهم ليست صحيحة وهي حالة غير مستبعدة فانه يتطلب نقدم الدليل لهم والذي يكون بمثابة تحدي لمعتقداتهم ، ان الفرد ذو (التفكير المتفتح) يهتم بوجهات نظر الاخرين غير وجهة نظره ، فيكون اسلوب تفكيره بطريقة حوارية معهم ، ويقوم بتغيير موقفه عندما تكون الادلة والاسباب التي لديه غير كافية لعمل ذلك، اما بالنسبة لذوي العقل المنغلق فانهم يتعاملون مع مجموعة من المعتقدات ، والآراء بشكل جامد ، وهذا يجعل استعدادهم اقل لتقبل وجهات نظر مختلفة من الآخرين ، فالأفراد ذوي الاستعداد العقلي المنغلق ينشغلون اكثر بالتحيز للمعتقدات أو التحيز للآراء او (المنطق) . ان التفكير المتفتح يتضمن عنصرين اساسين مهمين وهما : القابلية المعرفية والاستعداد المناسب الذي قد يرتبط بالتعصب عند الافراد فهي لا تختلف بين الافراد الذين يتميزون بالإتقان و الاجادة في تحقيق الاهداف التي يبتغونها . إذ ان القابليات المعرفية تعادل انماط الاداء المتعددة لمختلف الطلبة وخاصة في مراحل التعلم الجامعي، مقارنة مع الطلاب الذين يمتلكون قابلية ادنى، فالأفراد الذين لديهم قابلية معرفية عالية يكون لديهم خبرات عالية وفعالية ذاتية كبيرة وخاصة عندما يكون التأكيد على تنظيم عملية الاتقان . وهذا يختلف مع الافراد الذين تكون قابليتهم على التفكير اقل ويكون اتقانهم واجادتهم اقل (Stanovich & West ,1997 :222) . يعد استعداد الافراد قدرة ادراكية وهو ما اشارت اليه ادبيات التفكير الناقد، اذ يسمح بوجود احتمالات جديدة واهداف جديدة لدى الافراد، وهذا النوع يساعد الطلبة لكي يصبحوا ذو تفكير فاعل تعتمد تفاصيله على الاستدلال والحكم معتمدة على الخبرة (Baron ,2008: 200) . ومن مواصفات التفكير المتفتح هي التوجه والبراعة والوصول الى الهدف، اضافة الى ان هناك عوامل نفسية اخرى من المحتمل ان تشترك في قوة التوضيح وعملية الاقتناع، ومن بين هذه العوامل الفروق الفردية في عمليات التفكير، وقد استعمل بندورا Bandura 1986 للتمييز بشكل اساسي بين التعلم (وجود المعرفة) والاداء (ما يدل على المعرفة) اذ اشار بارون Baron ان التصرفات المعرفية او الميول تكون تحت سيطرة الفرد لكي يستفيد من القدرات الفكرية التي تخضع للتفكير العقلاني الواعي، وان التصرف المعرفي من المحتمل ان يعزز هدف الاتقان من خلال التفكير المتفتح، ويمثل التفكير المتفتح التصرف المعرفي والمأخوذ من تنظير Baron, 1986 نحو الانفتاح الذهني والفكري وهي مفردة من مفاهيم وادبيات التفكير النقدي . وان التفكير المتفتح :

أ- يمتاز بالتأملية مقارنة بالسلوك المتهور المندفع عند الافراد .

ب- يظهر الميل الى تحليل وفهم الخيارات وايجاد وجهات نظر بديلة .

ج- اعادة النظر في واحدة من الافتراضات الخاصة .

د- القبول بالمعتقدات والاحتمالات المختلفة .

فهؤلاء الافراد تمتاز خواصهم النفسية في الاجادة في تحقيق اهدافهم، وتحسين القدرات الذاتية للفرد بتصرفاتهم في اكتسابهم للمعرفة والمهارات (Fisher &Ford , 1998 : 234) . كذلك يشعر الفرد انه جدير الثقة بنفسه وبالآخرين، وهذا نتيجة امتلاكه عقل مفتوح ولأنه منفتحا جعله ذلك ينقد آرائه وسلوكه في الحياة اليومية، وكذلك يجيد الاصغاء الى كل ما يقال ضده، ويستمع بانتباه بلا تذمر او سخط للكلام الموجه ضده، وينفتح على نفسه واحيانا للأخرين، ويتقبل جميع الامور المغلوطة الموجهة ضده وعن الاخرين، لأنه يعتقد بانه النهج الصحيح والوحيد على الفرد هو سماع ما يقال عنه من قبل اشخاص مختلفين معه في الآراء، ودراسة المواقف المختلفة عن طريق عملية ادراكها وتفسيرها ضمن العمليات العقلية . ويمثل الانفتاح وجهة نظر بارزة من التفكير الجيد في اصدار الاحكام ، واتخاذ القرار عند الانسان، ويوصف هذا الشخص بانه مفكر سليم، وليس كشخص عادل فقط لمعلومات جديدة تمت معرفتها عنه، بغض النظر عن معتقداته المفضلة، ولكن كشخص يسعى للحصول على معلومات جديدة متحديا كل الاستنتاجات (Baron , 1994 : 51) . وتوصل بارون ان التفكير المتفتح يشمل مجموعة من عناصر تمثل عدة افكار في السلوكيات والخصائص الشخصية داخل نطاق محتواه، الذي يتمثل في التفكير والمرونة، والانفتاح على الخبرة، والحكم المطلق، الدوجماتية، والتفكير الحاسم، انعكاسية، التردد والمعتقد، وتحديد الهوية ثم اضاف اليها التفكير المغاير، والمعتقدات الخارقة جنبا الى جنب مع التفكير المتفتح في قياس مركب من الانفتاح والتفكير المرن (Sa et al. , 1999: 213).

ثانياً : الاطار النظري للحضور الوجودي:

نظرية ماي (May, 1966):

اشار ماي (May, 1966) الى الحضور الوجودي بانه النمط الفريد للإمكانيات عند الفرد، وانه موضوع شخصي جدًا، فلا يوجد شخص آخر يستطيع أن يخبر الفرد كيف أو ماذا يوجد في هذا العالم بل على الفرد يجب ان يكتشف وجوده ويؤكد ماي على جهده وقيمه الخاصة وان يعيش الفرد بنشاط وحيوية واهتمام، ويتضح ذلك من خلال علاقة الفرد بذاته وما يقوم به أو تفاعله مع البيئة من حوله ومدى ايجابيته فيها وكذلك اتصاله وتفاعله بالآخرين في هذا العالم ويشارك ماي باقي الوجوديين رأيهم (أن تكون هو أن تعمل وأن تسلك على نحو يعني ان تكون لديك الطريقة التي تؤثر بها على الـذات وعلـى الآخريـن فضلاً عن ذلك هو يشاطر سارتر بقوله "إننا نحن نمثل خياراتنا.(May, 1966 :206) ويؤكد افرين انه بقدر المدى الذي نقبل فيه المسؤولية عن حياتنا يتحدد القدر الذي نصبح به أحراراً وكائنات أخلاقية. وقد اتفق ماي مع رأي فيكتور فرانكل ان الكثير والكثير من الناس يأتون للعلاج ليس بسبب الأعراض العصابية المعتادة ولكن لأنهم يشعرون بالسأم والملل والخواء النفسي ولأنهم يفتقدون معنى واضح لحياتهم وعلى العكس من مفهوم الهوية عند اريكسون فان علاقة الإنسان بنفسه والحضور الوجودي لا تعتمد على الأداء والتوقعات التي تظهر من الآخرين ويعبر ماي عن ذلك بقوله إذا كان اعتبارك وتقديرك لذاتك يقوم في مداه

الطويل على التأثير الاجتماعي فلن يكون لك التقدير لذاتك ولكن يصبح لديك صورة مبسطة من الانسجام الاجتماعي، كما ان الحضور الوجودي لا يتساوى مع مفهوم فرويد عن الأنا، فمعرفة النفس على انها الكينونة أو الوجود الذي يستطيع ان يتفاعل مع العالم شيء جوهري، وان هذا الوجود اسبق من أي تفاعل مع البيئة(عبد الرحمن، 2009: 352)(عدنان ،20:2019). ويرى ماي أنّ أفضل طريقة تفهم للبشر يكون من خلال استعمال المنهج الفينومينولوجي (الظواهراتي)، أو دراسة تجربتهم الذاتية في العالم وهذا خلاف لتصور فرويد للناس كأنهم استجابات ميكانيكية, ويرى ماي أنّ البشر لهم القدرة على تشكيل حضورهم الوجودي. وهذه مسؤولية الإنسان الوجودية اتجاه حياته فإما أن تؤدي به إلى الإحساس بالحرية أو الشعور باليأس الذي يكبل النمو الوجود في العالم أما وجودنا في الحياة وفق منظور ماي فيأخذ ثلاثة نماذج متداخلة العلاقة في الوقت نفسه وتمثل أبعاد الحضور الوجودي وهي: (العالم من حولنا في أدبيات النظرية الوجودية) وهو العالم الخاص يتعلق بتفاعل الفرد مع العالم الموجود فيه (البيئة المحيطة) واهتمامه بها سواء كانت مادية أو حياتية.(Fiest & Fiest 1998:101) . ويرى ماي إّن الأفراد الذين يفقدون إحساسهم بالحضور الوجودي، يفقدون كذلك إحساسهم بالانتماء إلى الطبيعة وارتباطهم بها سواء الجامدة من مثل الجبال والبحار والوديان.. الخ أو الحية من مثل الحيوانات والنباتات, وان انجذاب الناس نحو مشاهد الطبيعة وعناصر أسرارها يمنحهم متعة وصحة نفسية وعقلية. وان ابتعاد الفرد عن دروس الطبيعة البليغة يعني الانكفاء على النفس والانطواء على الخواء والفراغ (مع العالم في أدبيات النظرية الوجودية) وهو كل ما يتعلق عالم المجتمع بتفاعل الفرد مع الآخرين والتواصل معهم واستجابته للثقافة التي يعيشها (Fiest & Fiest, 2009: 351) ويعتقد ماي أّن لغة التواصل العميقة هي التي تحمل المعاني العميقة لبعضنا وتقربنا بعضنا من بعض، وآن الافتقار لحسن التواصل يمثل جانباً واحداً مهماً من جوانب الغربة التي ابتلي بها الناس الآن في العالم الغربي. فضلاً عن اللغة توجد أشكال أخرى للتواصل مثل الفن، والموسيقى، والرسم...الخ. إذا استطاع أي منها أن يوصل رسالة بأسلوب مبسط ويكون ذا معنى حقاً، وإن الحضور الوجودي للفرد ينمو عبر العلاقات مع الآخرين، ولكن هذا الفرد لا يمكن أن يتحمل المسؤولية إذا ظلت ذاته مجرد انعكاس للآخرين ويعني "العالم الذاتي" في أدبيات النظرية الوجودية وهو علاقة الفرد بنفسه يتعلق بعلاقة الفرد بذاته وكينونته الإنسانية الفريدة ونظرته لسماته وقابلياته وإمكاناته (عبد الرحمن، 2001: 195) (عدنان،2019: 22). ويرى ماي أن احد أهم الفروق بين الإنسان والحيوان هو وعي الإنسان بذاته، وهي ميزة خاصة للإنسان أن يرى نفسه وكأنها شيء خارج عنه، ورؤية نفسه في الماضي والحاضر والمستقبل، فيحدث تعلم من الماضي والتخطيط للمستقبل، ومن ثَم قدرة الإنسان على تطوير نفسه، وان الشعور بالذات ينطوي كذلك على قدرة الإنسان على استعمال الرموز واستعمالها في تيسير مجرى حياته، والتفكير في المجردات والأشياء المطلقة مثل الجمال والعقل والخير، وكذلك على الإنسان ان يتخذ قراراته واختياراته بنفسه كفرد، وهذه الفردانية هي احد جوانب وعي المرء بحضوره الوجودي، وفي الوقت ذاته يتعلم كيف ينمو في العلاقات مع من حوله من خلال تأكيد حضوره وليس مجارات من حوله، وعندما يحقق الفرد قدرته وإمكانياته

يحصل على أمتع شعور ورثه الإنسان أشبه بشعور الطفل الصغير حين ينجح في المشي لأول مرة الشعور بالنجاح في استعمال قدراته، هذا الشعور بالسعادة موجود في كل فعل يمارسه الفرد طالما كان هذا الفعل طبيعياً وتعبيراً حقيقياً عن قدرات الفرد قد يفضل بعض أصحاب نظريات الشخصية التركيز على احد هذه النماذج في حين يرى علم النفس الوجودي ضرورة التركيز على النماذج الثلاثة بالدرجة نفسها حتى يتحقق لدينا فهم حقيقي للشخصية والصحة النفسية تتطلب أن يعيش الفرد في هذه العوالم الثلاث الإنسانية (عبد الرحمن, 1998: 361). ومن خلال التوضيح الذي بينته نظرية ماي (May, 1966) وتفسيرها للحضور الوجودي بشكل واسع ومفصل، وذكرها لصفات الفرد ذو الحضور الوجودي ومن خلال ما ذكر في الصفحات السابقة التي تحدثت عن النظرية، ولكون النظرية تقع ضمن النظريات الوجودية، والتي تعد مدرسة علمية في مجال علم النفس, ولكونها فسرت الحضور الوجودي بشكل اكثر تفصيلا واكثر وضوحا، لذلك اعتمدت الباحثة هذه النظرية اطارا نظريا في هذا البحث.

الفصل الثالث : منهجية البحث

مجتمع البحث :

يتحدد المجتمع البحث الحالي بطلبة كليات التربية (كلية التربية للعلوم الانسانية، كلية التربية الاساسية، كلية التربية المقداد) جامعة ديالى , من الذكور والاناث وللدراسة الصباحية وللعام الدراسي (2020 – 2021) * , وقد بلغ مجموع طلبة (8971) طالبا وطالبة , موزعين بواقع (3678) من الذكور بنسبة 41% , و (5293) من الاناث بنسبة (59)% وجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

ت	اسم الكلية	ذكور	الاناث	المجموع
1	كلية التربية للعلوم الانسانية	1298	2398	3696
2	كلية التربية الاساسية	2005	2448	4453
3	كلية التربية المقداد	375	447	822

عينة البحث :

اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية البسيطة اذ بلغ حجم العينة (200) طالب وطالبة موزعين على الاقسام الانسانية ولكلا الجنسين وكما موضح في الجدول رقم (2).

جدول (2)

ت	القسم	الذكور	الاناث	المجموع
1	علوم التربوية والنفسية	25	25	50
2	الارشاد التربوي والتوجيه النفسي	25	25	50
3	التاريخ	25	25	50
4	اللغة العربية	25	25	50
	المجموع	100	100	200

ادوات البحث :

اولا: مقياس التفكير المتفتح : تبنت الباحثة مقياس (غريب، 2017) الذي يتكون من (40) بخمس بدائل وهي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً)، اعطيت الدرجات (5،4،3،2،1) للفقرات الايجابية وبالعكس.

القوة التمييزية لفقرات المقياس :لأجل الإبقاء على الفقرات الجيدة والكشف عن دقتها في قياس ما وضعت لقياسه قامت الباحثة بتحليل فقرات المقياس إحصائيًا والكشف درجة تمييزها وارتباطها بالدرجة الكليّة، فالفقرات التي تمتلك قوة تميزية هي الفقرات التي تميز بين المستجيبين ذوي الدرجات العالية والمستجيبين

ذوي الدرجات الواطئة في المفهوم الذي تقيسه الفقرات، وفي حالة عدم قدرة الفقرة على التمييز على وفق هذه الصورة فإنَّها تكون عديمة الفائدة ويجب حذفها من الصورة النهائية للمقياس. وقد تم استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية إجرائين مناسبين في عملية تحليل الفقرة.

أولًا: المجموعتان المتطرفتان (Extreme Groups Method):

لأجل حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

أ. تطبيق المقياس على عينة التحليل البالغة (200) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ومن ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.

ب. ترتيب الاستمارات تنازليًا بحسب درجتها الكلية من الأعلى إلى الأدنى.

ج. تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات واللتان تمثلان مجموعتان بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Anastasi, 1976: 208)، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (54) استمارة.

استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم تطبيق الاختبار التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة عند مستوى دلالة (0,05) وقد تبين أَنَّ جميع الفقرات مميزة عدا الفقرة (4) والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3) قيمة معامل تمييز الفقرات لفقرات الاختبار التفكير المتفتح

الفقرة	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الاختبار التائي	النتيجة
1	العليا	54	3.9259	1.16314	4.160	دالة
	الدنيا	54	2.9259	1.32966		
2	العليا	54	4.0370	1.14863	5.880	دالة
	الدنيا	54	2.7037	1.20736		
3	العليا	54	4.0926	.97649	4.666	دالة
	الدنيا	54	3.0370	1.34533		
4	العليا	54	4.0370	1.14863	1.441	دالة
	الدنيا	54	3.7037	1.25337		
5	العليا	54	4.0741	1.09634	3.093	دالة
	الدنيا	54	3.3519	1.31977		
6	العليا	54	3.5370	1.29895	3.974	دالة
	الدنيا	54	2.5000	1.41087		
7	العليا	54	4.2222	1.04008	4.936	دالة
	الدنيا	54	3.0926	1.32136		
8	العليا	54	4.0926	1.15364	4.862	دالة
	الدنيا	54	2.9630	1.25838		
9	العليا	54	4.0741	1.25671	4.586	دالة
	الدنيا	54	2.9259	1.34377		
10	العليا	54	3.9444	1.40641	4.495	دالة
	الدنيا	54	2.7037	1.46184		
11	العليا	54	4.5185	.92636	6.183	دالة
	الدنيا	54	3.0185	1.52329		
12	العليا	54	4.6481	.67733	6.454	دالة
	الدنيا	54	3.2963	1.38223		
13	العليا	54	4.3704	.78419	5.308	دالة
	الدنيا	54	3.2222	1.38273		
14	العليا	54	4.0000	1.33176	3.613	دالة
	الدنيا	54	3.0926	1.27780		
15	العليا	54	4.0185	1.10728	2.835	دالة
	الدنيا	54	3.3704	1.26336		
16	العليا	54	4.2222	1.11027	2.891	دالة
	الدنيا	54	3.5370	1.34182		

17	العليا	54	4.2593	.99404	4.703	دالة
	الدنيا	54	3.2407	1.24287		
18	العليا	54	3.9815	1.28108	5.263	دالة
	الدنيا	54	2.7222	1.20403		
19	العليا	54	3.9074	1.06874	4.684	دالة
	الدنيا	54	2.8519	1.26502		
20	العليا	54	4.0556	1.15606	6.078	دالة
	الدنيا	54	2.6111	1.30914		
21	العليا	54	3.9444	1.30914	4.734	دالة
	الدنيا	54	2.8148	1.15606		
22	العليا	54	3.8704	1.31858	4.211	دالة
	الدنيا	54	2.8333	1.28923		
23	العليا	54	3.9815	1.27012	6.593	دالة
	الدنيا	54	2.7407	.98077		
24	العليا	54	4.2593	.97488	4.679	دالة
	الدنيا	54	3.2593	.97488		
25	العليا	54	4.3889	1.23143	3.701	دالة
	الدنيا	54	3.5185	1.10602		
26	العليا	54	4.2778	1.32808	6.510	دالة
	الدنيا	54	2.9630	.91973		
27	العليا	54	4.3889	1.16494	7.100	دالة
	الدنيا	54	2.8704	.97935		
28	العليا	54	4.2963	1.22930	6.269	دالة
	الدنيا	54	3.0556	.86066		
29	العليا	54	4.3519	1.17227	4.080	دالة
	الدنيا	54	3.4074	1.06678		
30	العليا	54	4.5556	1.32492	5.971	دالة
	الدنيا	54	3.1667	.86147		
31	العليا	54	4.0185	1.47623	3.565	دالة
	الدنيا	54	3.0370	1.40740		
32	العليا	54	4.1111	1.45321	6.658	دالة
	الدنيا	54	2.5741	1.04008		
33	العليا	54	4.0741	1.13023	3.519	
	الدنيا	54	3.2778	1.21960		
34	العليا	54	3.9444	1.15606	3.072	دالة

	الدنيا	54	3.2222	1.28367		
35	العليا	54	3.6667	1.19748	3.923	دالة
	الدنيا	54	2.6667	1.44065		
36	العليا	54	4.2593	1.04944	3.955	دالة
	الدنيا	54	3.2963	1.44887		
37	العليا	54	4.3889	.85598	3.878	دالة
	الدنيا	54	3.5556	1.32703		
38	العليا	54	4.0926	1.10349	4.603	دالة
	الدنيا	54	3.0926	1.15364		
39	العليا	54	3.5926	1.17391	4.036	دالة
	الدنيا	54	2.6852	1.16269		
40	العليا	54	4.0370	1.02723	5.251	دالة
	الدنيا	54	2.9074	1.20171		

قيمة (ت) الجدولية (1.96) بدرجة حرية (106) بدلالة (0.05).

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستعمال عينة التحليل ذاتها للفقرات والبالغة (200) فردًا فتبين أَنَّ جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبعد الحصول على النتائج ومقارنة معاملات الارتباط بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط تبين أَنَّ جميع فقرات المقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) الجدول (4) يوضح ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير المتفتح.

جدول (4)

رقم الفقرة	قيمة ر المحسوبة	نوع دلالة الارتباط عند 0,05	رقم الفقرة	قيمة ر المحسوبة	نوع دلالة الارتباط عند 0,05
1	0.365**	دالة	21	0.432**	دالة
2	0.554**	دالة	22	0.450**	دالة
3	0.426**	دالة	23	0.579**	دالة
4	0.156	دالة	24	0.436**	دالة
5	0.313**	دالة	25	0.452**	دالة
6	0.379**	دالة	26	0.577**	دالة

7	0.460**	دالة	27	0.599**	دالة
8	0.474**	دالة	28	0.544**	دالة
9	0.506**	دالة	29	0.476**	دالة
10	0.435**	دالة	30	0.573**	دالة
11	0.548**	دالة	31	0.409**	دالة
12	0.582**	دالة	32	0.557**	دالة
13	0.527**	دالة	33	0.372**	دالة
14	0.383**	دالة	34	0.342**	دالة
15	0.350**	دالة	35	0.427**	دالة
16	0.346**	دالة	36	0.429**	دالة
17	0.498**	دالة	37	0.382**	دالة
18	0.484**	دالة	38	0.462**	دالة
19	0.468**	دالة	39	0.430**	دالة
20	0.578**	دالة	40	0.532**	دالة

علما ان قيمة (ر) الجدولية هي (0.098) بدرجة حرية (198) لمستوى دلالة (0.05)وبموجب معيار القوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي فقط بلغ عدد فقرات مقياس التفكير المتفتح (39) فقرة بعد حذف الفقرة (4) لضعف قوتها التمييزية .

إجراءات الصدق

اولا: الصدق الظاهري : يتحقق هذا النوع من الصدق في عرض مقياس التفكير المتفتح الوجودي على مجموعة من الخبراء والمختصين واخذ ارائهم حول مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس وقد حصلت جميع فقرات المقاييس على نسبة اتفاق 100%

ثانيا: صدق البناء: تم استخراج صدق البناء من خلال التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي وكالاتي:

1- التحليل العاملي الاستكشافي: لتحقيق صدق البناء والتحقق من البنية العاملية لمقياس التفكير المتفتح تم استعمال التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الرئيسة حيث اخضعت 200 استمارة الى التحليل وقد اسفر التحليل عن جودة وصلاحية مصفوفة الارتباطات الخاصة بالتحليل على وفق المعايير الاتية:

- ان اغلب معاملات الارتباط كانت دالة احصائيا حيث بلغت بين(0.195-0.531) عند مستوى دلالة 0.05 مما يشير الى توفر الحد الادنى من الارتباطات بين المتغيرات.

- ان قيمة مؤشر كايزر ماير اولكن Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy لكفاية المعاينة بلغت 0.679 وهو يزيد عن 0.50 مما يشير الى ملائمة عينة البحث وكفايتها
- ان معاملات الارتباط الخاصة بالمصفوفات كانت اكبر من 0.30 ودالة احصائيا عند 0.001

ان قيمة مربع كاي في اختبار برتليت Bartletts test of sphericity التحليل العاملي بلغت 1825.999 وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.000 ودرجة حرية.

- 741 . **المصدرتيغزة، احمد بوزيان:(2012) التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، دار المسيرة،عمان ،الاردن ص31** .الجدول يوضح ذلك
- جدول اختبار كيمو وبارتليت لصلاحية عينة البحث للتحليل العاملي

KMO and Bartlett's Test

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		0.679
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	1825.999
	Df	741
	Sig.	.000

وقد اسفرت التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسة لمقياس التفكير المتفتح قبل تدوير المحاور ظهرت ان هناك أربعة عشر عامل كان الجذر الكامن لكل منها اكبر من الواحد الصحيح بتباين مفسر بلغ 63.770 وعند تدوير المحاور تشبعت جميع الفقرات على عامل واحد مما يشير الى انها أحادية العامل. وبالتالي فان مقياس التفكير المتفتح تشعبت فيه 39 فقرة تراوحت تشبعاتها بين(0.195-0.531) وحذفت الفقرة 4 من التحليل لعدم تشبعها بالعامل والجدول (5) يوضح الفقرات .

جدول (5)

جدول فقرات مقياس التفكير المتفتح وتشبعات كل فقرة من فقرات المقياس

ت	الفقرة	التشبع
1	ان حرية التعبير حق للجميع لكن من الضروري تقييد حرية بعض الجماعات السياسية	0.267
2	الافكار التي اؤمن بها تندمج ضمن خصائصك الشخصية بصورة اكثر من التجارب التي تخوضها	0.438
3	انا اميل الى تصنيف الناس الى معي او ضدي	0.320
4	اعتقد دوماً بانه هناك امكانات جديدة للتعامل مع الامور	
5	هناك نوعين من الناس من هم مع الحقيقة , ومن هم ضد الحقيقة	0.195

6	تغيير الافكار هي اشارة الى الضعف	0.264
7	اعتقد انه يجب اللجوء الى التعاليم الدينية عند البت في القضايا الاخلاقية	0.410
8	اعتقد بفردية الاسلوب الصحيح الذي يلجأ اليه الفرد لحل مشاكله	0.383
9	اكون سعيداً متفاخراً عندما اجد شخصاً مشهوراً يحمل نفس المعتقدات التي احملها	0.401
10	هناك عدد من الناس بدأت اكن لهم الكراهية بسبب اشياء يعتقدونها مخالفة لما اعتقده	0.305
11	القدرة على التخلي عن الافكار السابقة دلالة على قوة الشخصية	0.455
12	لا يمكن لاحد ان يغير اعتقادي ما دمت اراه صحيحاً	0.431
13	اعرف كل شيء احتاجه عن ضرورات الحياه	0.433
14	اتمسك بمعتقداتي حتى وان كان هناك دليل ضد هذه المعتقدات	0.280
15	الاهتمام الى الكثير من الآراء يؤدي الى اتخاذ قرارات خاطئة	0.247
16	أعتقد هناك نوعان من البشر في هذه الحياة : الطيب و السيء	0.234
17	اعتبر نفسي واسع الافق ومتسامح مع الاخرين	0.411
18	من الضروري التخلي بعض المعتقدات حتى وان كانت مفيدة	0.353
19	معظم الناس لا يعرفون ماهو الشيء المفيد لهم	0.353
20	شيء نبيل عندما يحمل الشخص نفس المعتقدات التي يحملها والديه	0.451
21	اتخاذ القرارات بسرعة هو نوع من الحكمة	0.313
22	اعتقد بأن ولائي للمبادئ والمثاليات هو اكثر اهمية من اتجاهي الى الخيال الواسع	0.356
23	من بين جميع الفلاسفة الموجودين في العالم اعتقد ان احدهم هو افكاره صحيحة	0.393
24	لا تختلف معتقداتي كثيراً إذ تأثرت بالأفكار المختلفة التي يحملها والدي	0.296
25	اذا افكر فترة اطول في المشكلة سأكون الاوفر حظاً في حلها	0.398
26	اعتقد ان تباين الآراء و الافكار في (الصح و الخطأ) قد تناسب مجتمعات دون اخرى	0.465
27	حتى وان كانت بيئتي (العائلة, الجيران , المدرسة) مختلفة في الاتجاه ولكنها ربما تحمل نفس الطبع الديني	0.525
28	ليس من الخطأ في عدم التفكير في بعض القضايا	0.483
29	اعتقد ان القوانين والسياسات المجتمعية لابد من تغيرها لتعكس احتياجات العالم المتغير	0.404
30	اشعر بالغضب عندما ارى شخصاً معانداً لا يعترف بخطئه	0.531
31	اعتقد ان الاخلاق الجديدة مثلاً الاباحية هي ليست اخلاقية على الاطلاق	0.338
32	على المرء تجاهل الادلة التي تعارض معتقداته الراسخة او الثابتة	0.404
33	عندما يهاجم شخصاً ما معتقداتي هي ليست اهانة لي بشكل شخصي	0.237
34	المجموعة الذين يسايرون مبادئهم المختلفة بين افرادها لا يمكن ان يصمدوا طويلاً	0.249
35	انتقاد الاخرين ينبغي ان يبنى على حقائق دامغة	0.319
36	يجب ان تكون معتقدات الفرد منفتحة على الاخرين للرد على اي معلومات او معتقدات جديدة لهم	0.333
37	اعتقد ان بعض الافراد لا يدركون ما يؤمنون فهناك شيء خاطئ بأحكامهم	0.266
38	السماح للطلبة للاستماع لمكبرات الصوت قد يشوشهم ويضلهم في عملية التعلم	0.381

39	الحدس خير دليل في اتخاذ القرارات	0.297
40	على الناس ان تأخذ بالنظر الادلة التي تتعارض مع معتقداتهم	0.408

– **التحليل العاملي التوكيدي (confirmatory Factor Analysis)** : من اجل التثبت من صحة الانموذج النظري المتبنى في البحث وتقويم درجة صلاحيته والتأكد من مديات مطابقته مع البيانات المستقاة من العينة تم استخدام اسلوب التحليل العاملي التوكيدي. اذ يشترط التحليل العاملي التوكيدي مايأتي:

1- وجود اطار نظري يفسر الظاهرة ومفاهيمها ومتغيراتها وعواملها.

2- وجود تحديد دقيق للعوامل المكونة لها وذات مسميات متأصلة بالظاهرة .

3- وجود مجموعة من المؤشرات المواقف أو الفقرات المكونة لكل عامل والتي يجب ان تتشبع عليه دون العوامل الاخرى. وعند اخضاع العوامل التي عنها التحليل العاملي الاستكشافي الى التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التفكير المتفتح ظهرت المؤشرات الاتية المصدر(تيغزة،236،2012)

أولا: مؤشرات المطابقة المطلقة أو التنبؤية Absolute/ Predictive Fit .

ثانيا: مؤشرات الافتقار للاقتصاد Parsimony correction Index وفيما يلي جدول (6) يوضح مؤشرات جودة المطابقة لمقياس التفكير المتفتح وقيمة كل مؤشر ومعيار القبول له

جدول (6)

ت	مؤشر جودة المطابقة	المؤشرات	قيمة درجة القطع (معيار القبول)
	مربع كاي (χ^2/df)	1.855	يجب ان تقل قيمته عن 5 أي غير دالة. القيمة صفر تعني مطابقة تامة
2	GFI مؤشر حسن المطابقة	0.745	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر من 0.90
3	AGFI مؤشر حسن المطابقة المصحح	0.715	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر 0.80
4	RMSEA الجذر التربيعي لمتوسط خطا	0.66	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر 0.05

	الاقتراب		
5	TLI مؤشر تاكر-لويس	0.482	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر 0.90
6	AIC محك المعلومات لايكيك	المفترض 1458.328 المشبع 1560.00	تقل قيمة النموذج المفترض عن قيمته للنموذج المشبع
7	CAIC محك المعلومات المتسق لايكيك	المفترض 1806.492 المشبع 4912.688	تقل قيمة النموذج المفترض عن قيمته للنموذج المشبع
8	ECVI مؤشر الصدق التقاطعي المتوقع	المفترض7328 المشبع7.839	تقل قيمة النموذج المفترض عن قيمته للنموذج المشبع
9	RMR مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي	0.140	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر 0.1 . القيمة صفر تعني مطابقة تامة
10	PGFI مؤشر حسن المطابقة الاقتصادي	0.667	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر0.50 والأفضل 0.60
11	NFI مؤشر المطابقة المعياري	0.339	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر من 0.90
12	PNFI مؤشر المطابقة المعياري الاقتصادي	0.320	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر0.50 والأفضل 0.60

ومن خلال كل المؤشرات السابقة (تحقق سبعة منها) يمكن الاستنتاج بان اغلب مؤشرات المطابقة تدل على وجود مطابقة مقبولة للنموذج . وبالتالي فان النموذج النظري قد تأكدت مطابقته للمجتمع بشكل مقبول من خلال مقايسة بيانات العينة للمؤشرات الاحصائية المعتمدة في التحليل العاملي التوكيدي . وعليه فإن الاستنتاج الناشئ من هذه النتائج ، يقود إلى تبني الرؤية النظرية الآتية، إن مقياس التفكير المتفتح احادي العامل في البحث الحالي يمكن يؤشر تطابقا مقبولا بين النموذج النظري المعتمد في المقياس وبين البيانات الناتجة من العينة المختارة. وبذلك يكون التحليل العاملي التوكيدي قد وفر إسناداً قوياً لصدق البناء لهذا المقياس .

الثبات: لاستخراج الثبات تم استعمال معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية جدول (7) يوضح ذلك

نوع الثبات	قيمـــة معامـــل الثبات	عدد الفقرات
الفا كرونباخ	0.824	39
التجزئة النصفية	0.727	20
إعادة الاختبار		

المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير المتفتح: عن طريق بعض المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة تبين أنها تظهر انسجامًا مقبولا مع المؤشرات الإحصائية للتوزيع الاعتدالي حيث تتقارب درجات الوسط والوسيط والمنوال مما يشير إلى أنَّ العينة المختارة تمثل الى حد قريب المجتمع المأخوذة منه تمثيلًا حقيقيًا ومن ثمَّ يمكن تعميم نتائج البحث عن طريق هذه العينة. الجدول بعض المؤشرات الإحصائية لمقياس (التفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة)

المقياس	التفكير المتفتح
الوسط الحسابي MEAN	139.8000
الوسيط Median	140.0000
المنوال Mode	144.00[a]
الانحراف المعياري Std. Deviation	18.04823
التباين Variance	325.739
معامل الالتواء Skewness	0.871-
المدى Range	149.00
اقل قيمة Minimum	39.00
أكبر قيمة Maximum	188.00
معامل التفلطح	4.010
العدد	27960.00

ثانيا :مقياس الحضور الوجودي: تبنت الباحثة مقياس (عدنان، 2019) الذي يتكون من (29) فقرة بخمس بدائل وهي (دائماً، غالباً، احياناً، نادرا، ابداً) اعطيت الدرجات (1،2،3،4،5) للفقرات الإيجابية وبالعكس.

القوة التمييزية لفقرات المقياس:

لأجل الإبقاء على الفقرات الجيدة والكشف عن دقتها في قياس ما وضعت لقياسه قامت الباحثة بتحليل فقرات المقياس إحصائيًا والكشف درجة تمييزها وارتباطها بالدرجة الكليّة،

فالفقرات التي تمتلك قوة تميزية هي الفقرات التي تميز بين المستجيبين ذوي الدرجات العالية والمستجيبين ذوي الدرجات الواطئة في المفهوم الذي تقيسه الفقرات، وفي حالة عدم قدرة الفقرة على التمييز على وفق هذه

الصورة فإنَّها تكون عديمة الفائدة ويجب حذفها من الصورة النهائية للمقياس. وقد تم استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية إجرائين مناسبين في عملية تحليل الفقرة.

أولًا: المجموعتان المتطرفتان (Extreme Groups Method):

لأجل حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

د. تطبيق المقياس على عينة التحليل البالغة (200) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ومن ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.

ه. ترتيب الاستمارات تنازليًا بحسب درجتها الكلية من الأعلى إلى الأدنى.

و. تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات واللتان تمثلان مجموعتان بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Anastasi, 1976: 208)، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (54) استمارة. استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم تطبيق الاختبار التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة عند مستوى دلالة (0,05) وقد تبين أَنَّ جميع الفقرات مميزة عند والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8) قيمة معامل تمييز الفقرات لفقرات الاختبار الحضور الوجودي

الفقرة	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار التائي	النتيجة
1	العليا	54	4.4444	1.07575	5.316	دالة
	الدنيا	54	3.1481	1.43287		
2	العليا	54	4.5926	0.65929	7.278	دالة
	الدنيا	54	3.0926	1.36352		
3	العليا	54	4.6481	0.70463	8.472	دالة
	الدنيا	54	3.0556	1.18825		
4	العليا	54	4.3519	1.06678	6.576	دالة
	الدنيا	54	2.8889	1.23879		
5	العليا	54	4.5926	0.71424	8.430	دالة
	الدنيا	54	2.9630	1.22802		
6	العليا	54	3.9444	1.35168	4.581	دالة
	الدنيا	54	2.8333	1.16149		
7	العليا	54	4.6667	0.67293	8.208	دالة
	الدنيا	54	3.0000	1.33176		
8	العليا	54	4.7407	0.58874	8.818	دالة
	الدنيا	54	2.8148	1.49305		
9	العليا	54	3.9259	1.13023	4.824	دالة

		1.26004	2.8148	54	الدنيا	
دالة	6.352	1.04008	4.5556	54	العليا	10
		1.22474	3.1667	54	الدنيا	
دالة	5.208	1.30218	3.7593	54	العليا	11
		1.28435	2.4630	54	الدنيا	
دالة	5.675	0.96786	4.6852	54	العليا	12
		1.42957	3.3519	54	الدنيا	
دالة	6.832	0.87775	4.6111	54	العليا	13
		1.37729	3.0926	54	الدنيا	
دالة	4.817	1.44126	3.8704	54	العليا	14
		1.35426	2.5741	54	الدنيا	
دالة	8.266	0.89899	4.6111	54	العليا	15
		1.27985	2.8519	54	الدنيا	
دالة	4.322	1.47895	3.9630	54	العليا	16
		1.36902	2.7778	54	الدنيا	
دالة	7.979	0.77275	4.6852	54	العليا	17
		1.34585	3.0000	54	الدنيا	
دالة	6.661	0.62696	4.7222	54	العليا	18
		1.37577	3.3519	54	الدنيا	
دالة	3.710	1.18825	4.0556	54	العليا	19
		1.29949	3.1667	54	الدنيا	
دالة	7.227	0.77003	4.5370	54	العليا	20
		1.29464	3.0556	54	الدنيا	
دالة	4.464	1.01698	3.8519	54	العليا	21
		1.29451	2.8519	54	الدنيا	
دالة	6.478	0.67293	4.6667	54	العليا	22
		1.30740	3.3704	54	الدنيا	
دالة	4.148	0.77703	4.3333	54	العليا	23
		1.25518	3.5000	54	الدنيا	
دالة	2.984	1.19748	4.0000	54	العليا	24
		1.37615	3.2593	54	الدنيا	
دالة	5.604	0.72008	4.5185	54	العليا	25
		1.45909	3.2778	54	الدنيا	
دالة	4.508	0.94503	4.2222	54	العليا	26
		1.36506	3.2037	54	الدنيا	
دالة	4.922	0.74395	4.4444	54	العليا	27
		1.32611	3.4259	54	الدنيا	
دالة	5.510	0.78708	4.6111	54	العليا	28
		1.31340	3.4630	54	الدنيا	

29	العليا	54	4.5370	0.86249	5.601	دالة
	الدنيا	54	3.2407	1.46578		

قيمة (ت) الجدولية (1.96) بدرجة حرية (106) بدلالة (0.05).

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستعمال عينة التحليل ذاتها للفقرات والبالغة (200) فردًا فتبين أَنَّ جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبعد الحصول على النتائج ومقارنة معاملات الارتباط بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط تبين أَنَّ جميع فقرات المقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ،الجدول (9) يوضح ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحضور الوجودي.

جدول (9)

رقم الفقرة	قيمة ر المحسوبة	نوع دلالة الارتباط عند 0,05	رقم الفقرة	قيمة ر المحسوبة	نوع دلالة الارتباط عند 0,05
1	0.562**	دالة	16	0.517**	دالة
2	0.641**	دالة	17	0.737**	دالة
3	0.725**	دالة	18	0.668**	دالة
4	0.558**	دالة	19	0.454**	دالة
5	0.702**	دالة	20	0.708**	دالة
6	0.476**	دالة	21	0.524**	دالة
7	0.608**	دالة	22	0.707**	دالة
8	0.733**	دالة	23	0.561**	دالة
9	0.551**	دالة	24	0.410**	دالة
10	0.592**	دالة	25	0.600**	دالة
11	0.476**	دالة	26	0.465**	دالة
12	0.615**	دالة	27	0.573**	دالة
13	0.668**	دالة	28	0.601**	دالة
14	0.522**	دالة	29	0.605**	دالة
15	0.758**	دالة	30		دالة

علما ان قيمة (ر) الجدولية هي (0.098) بدرجة حرية (400) لمستوى دلالة (0.05)وبموجب معيار القوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي فقط بلغ عدد فقرات مقياس الحضور الوجودي 29 فقرة .

إجراءات الصدق :

اولا: الصدق الظاهري : يتحقق هذا النوع من الصدق في عرض مقياس التفكير المتفتح الوجودي على مجموعة من الخبراء والمختصين واخذ ارائهم حول مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس وقد حصلت جميع فقرات المقاييس على نسبة اتفاق 100%

ثانيا: صدق البناء: تم استخراج صدق البناء من خلال التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي وكالاتي:

2- التحليل العاملي الاستكشافي: لتحقيق صدق البناء والتحقق من البنية العاملية لمقياس الحضور الوجودي تم استعمال التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الرئيسة حيث اخضعت 200 استمارة الى التحليل وقد اسفر التحليل عن جودة وصلاحية مصفوفة الارتباطات الخاصة بالتحليل على وفق المعايير الاتية:

- ان اغلب معاملات الارتباط كانت دالة احصائيا حيث بلغت بين(0.680- 0.237) عند مستوى دلالة 0.05 مما يشير الى توفر الحد الادنى من الارتباطات بين المتغيرات.

- ان قيمة مؤشر كايزر ماير اولكن Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy لكفاية المعاينة بلغت 0.788 وهو يزيد عن 0.50 مما يشير الى ملائمة عينة البحث وكفايتها

- ان معاملات الارتباط الخاصة بالمصفوفات كانت اكبر من 0.30 ودالة احصائيا عند 0.001

- ان قيمة مربع كاي في اختبار برتليت Bartletts test of sphericity التحليل العاملي بلغت 2102.974 وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.000 ودرجة حرية 406.

المصدرتيغزة، امحمد بوزيان:(2012) التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، دار المسيرة،عمان ،الاردن ص31 .الجدول يوضح ذلك

- جدول اختبار كيمو وبارتليت لصلاحية عينة البحث للتحليل العاملي

KMO and Bartlett's Test

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		0.788
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	2102.974
	Df	406
	Sig.	.000

وقد اسفرت التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسة لمقياس الحضور الوجودي قبل تدوير المحاور ظهرت ان هناك ثمانية عوامل كان الجذر الكامن لكل منها اكبر من الواحد الصحيح بتباين مفسر بلغ 62.189 وعند تدوير المحاور تشبعت جميع الفقرات على عامل واحد مما يشير الى انها أحادية العامل.وبالتالي فان مقياس الحضور الوجودي تشعبت فيه 29 فقرة تراوحت تشبعاتها بين(**0.680- 0.237**) والجدول (10) يوضح الفقرات

جدول(10) فقرات مقياس الحضور الوجودي وتشبعات كل فقرة من فقرات المقياس

ت	الفقرة	التشبع
1	اعامل الاخرين بلطف بغض النظر عن كونهم (اناثا او ذكورا)	0.437
2	افضل العمل الجماعي في الانشطة الجامعية	0.484
3	اعرف تماما ما اريد تحقيقه في الحياة	0.543
4	انتقد الناس الذين يرمون اعقاب السجائر في الشارع	0.403
5	العلاقات الاجتماعية مع الاخرين تعطيني الثقة بالنفس	0.564
6	انعزل اثناء التجمعات ولا اشارك بالحفلات	0.348
7	طموحاتي اكبر من انجازاتي	0.531
8	انجز الاعمال التي تلائم شخصيتي وامكانياتي	0.680
9	اعيش حياتي بسعادة وان لم احقق اهدافي	0.404
10	عندما يأخذ الناس رأيي في موضوع معين افكر قبل ان اتحدث	0.497
11	اهتمامي قليل بأفكار وأراء الاكبر سنا	0.281
12	تزعجني الظروف التي تمر بها بلدي	0.499
13	احب المشاركة في الاعمال التطوعية	0.539
14	اسعر لتحقيق مصلحتي دون الاهتمام بمصلحة الاخرين	0.365
15	يزعجني ان ارى زملائي متخاصمين	0.640
16	اشجع الناس الموهوبين والمتميزين لتحقيق طموحاتهم	0.350
17	اعتز بما حققته في حياتي من إنجازات	0.632
18	اشعر بأني أصبحت اكثر نضجا عند دخولي للجامعة	0.573
19	انتقد الطلبة الذين يتغيبون عن محاضراتهم عمدة	0.237
20	افكر مليا قبل اتخاذ أي قرار في حياتي	0.616
21	يصعب عليه حل المشاكل التي اتعرض لها	0.413
22	يزعجني تكسير اثاث الكلية من قبل بعض الطلبة	0.660
23	اخطط لمستقبلي بواقعية	0.437
24	اتصرف بعفوية دون تصنع	0.303
25	ارى ان التطور العلمي مفيد للبشرية	0.515
26	اغضب بسرعة لأسباب تافهة	0.359
27	ابحث عن كل ما هو جديد في الحياة	0.443

28	ارى من حق كل فرد ان يكون له وجهة نظر خاصة به	0.499
29	اضع الخطط الفاعلة لنفسي واطبقها بنشاط	0.502

2– التحليل العاملي التوكيدي (confirmatory Factor Analysis) : من اجل التثبت من صحة الانموذج النظري المتبنى في البحث وتقويم ودرجة صلاحيته والتأكد من مديات مطابقته مع البيانات المستقاة من العينة تم استخدام اسلوب التحليل العاملي التوكيدي. اذ يشترط التحليل العاملي التوكيدي ما ياتي:

أ- وجود اطار نظري يفسر الظاهرة ومفاهيمها ومتغيراتها وعواملها.

ب- وجود تحديد دقيق للعوامل المكونة لها وذات مسميات متأصلة بالظاهرة .

ت- وجود مجموعة من المؤشرات المواقف أو الفقرات المكونة لكل عامل والتي يجب ان تتشبع عليه دون العوامل الاخرى. وعند اخضاع العوامل التي عنها التحليل العاملي الاستكشافي الى التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الحضور الوجودي ظهرت المؤشرات الاتية .(تيغزة،236،2012)

أولا: مؤشرات المطابقة المطلقة أو التنبؤية Absolute/ Predictive Fit .

ثانيا: مؤشرات الافتقار للاقتصاد Parsimony correction Index

جدول (11) يوضح مؤشرات جودة المطابقة لمقياس الحضور الوجودي وقيمة كل مؤشر ومعيار القبول له

ت	مؤشر جودة المطابقة	المؤشرات	قيمة درجة القطع (معيار القبول)
1	مربع كاي (χ^2/df)	2.675	يجب ان تقل قيمته عن 5 أي غير دالة. القيمة صفر تعني مطابقة تامة
2	GFI مؤشر حسن المطابقة	0.751	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر من 0.90
3	AGFI مؤشر حسن المطابقة المصحح	0.703	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر 0.80
4	RMSEA الجذر التربيعي لمتوسط خطا الاقتراب	0.092	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر 0.05
5	TLI مؤشر تاكر-لويس	0.625	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر 0.90
6	AIC محك المعلومات لايكيك	المفترض 1116.469 المشبع 870.000	تقل قيمة النموذج المفترض عن قيمته للنموذج المشبع

7	CAIC محك المعلومات المتسق لايكيك	المفترض 1417.352 المشبع 2739.768	تقل قيمة النموذج المفترض عن قيمته للنموذج المشبع
8	ECVI مؤشر الصدق التقاطعي المتوقع	المفترض5.610 المشبع4.372	تقل قيمة النموذج المفترض عن قيمته للنموذج المشبع
9	RMR مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي	0.160	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر 0.1 . القيمة صفر تعني مطابقة تامة
10	PGFI مؤشر حسن المطابقة الاقتصادي	0.630	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر0.50 والأفضل 0.60
11	NFI مؤشر المطابقة المعياري	0.560	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر من 0.90
12	PNFI مؤشر المطابقة المعياري الاقتصادي	0.511	قيمة المؤشر تساوي أو اكبر0.50 والأفضل 0.60

ومن خلال كل المؤشرات السابقة (تحقق ثماني منها) يمكن الاستنتاج بان اغلب مؤشرات المطابقة تدل على وجود مطابقة مقبولة للنموذج . وبالتالي فان النموذج النظري قد تاكدت مطابقته للمجتمع بشكل مقبول من خلال مقايسة بيانات العينة للمؤشرات الاحصائية المعتمدة في التحليل العاملي التوكيدي . وعليه فإن الاستنتاج الناشئ من هذه النتائج ، يقود إلى تبني الرؤية النظرية الآتية، إن مقياس الحضور الوجودي احادي العامل في البحث الحالي يمكن يؤشر تطابقا مقبولا بين النموذج النظري المعتمد في المقياس وبين البيانات الناتجة من العينة المختارة. وبذلك يكون التحليل العاملي التوكيدي قد وفر إسناداً قوياً لصدق البناء لهذا المقياس .والشكل يوضح ذلك

الثبات: لاستخراج الثبات تم استعمال معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية جدول (12) يوضح ذلك

جدول (12)

نوع الثبات	قيمة معامل الثبات	عدد الفقرات
الفا كرونباخ	0.875	29
التجزئة النصفية	0.719	15
إعادة الاختبار		

المؤشرات الإحصائية لمقياس الحضور الوجودي: عن طريق بعض المؤشرات الإحصائية لمقياس الحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة تبين أنها تظهر انسجامًا مقبولا مع المؤشرات الإحصائية للتوزيع الاعتدالي حيث تتقارب درجات الوسط والوسيط والمنوال مما يشير إلى أنَّ العينة المختارة تمثل الى حد قريب المجتمع المأخوذة منه تمثيلًا حقيقيًا ومن ثمَّ يمكن تعميم نتائج البحث عن طريق هذه العينة. الجدول (13) بعض المؤشرات الإحصائية لمقياس (الحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة)

جدول (13)

المقياس	الحضور الوجودي
الوسط الحسابي MEAN	111.2000
الوسيط Median	115.0000
المنوال Mode	124.00
الانحراف المعياري Std. Deviation	17.57654
التباين Variance	308.935
معامل الالتواء Skewness	-1.831
المدى Range	111.00
اقل قيمة Minimum	32.00
أكبر قيمة Maximum	143.00
معامل التفلطح	4.826
العدد	22240.00

الفصل الرابع نتائج البحث :

1- التعرف على مستوى التفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة وتقويم دلالته الاحصائية.

لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق المقياس على عينة البحث التطبيقية البالغة 200 طالب وطالبة ان متوسط درجات التفكير المتفتح لدى الطلبة المشمولين بالبحث هو (139.8000) بانحراف معياري مقداره (18.04823) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس (*) والبالغ (87). يلاحظ انه اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة (البياتي ، 1977، ص254) تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (200) كما يوضح الجدول (14)

جدول الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات التفكير المتفتح والمتوسط الفرضي للعينة

المقياس	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
التفكير المتفتح	139.8000	18.04823	117	17.865	دالة

تشير النتيجة أن عينة البحث (طلبة الجامعة) لديهم تفكير متفتح. ويشير بارون (Baron) الى أن ارتفاع الاستعداد للتفكير المتفتح هو نتيجة ارتفاع القدرات الادراكية والتي تجسدت في ميل الفرد الى التعامل مع المعتقدات والاراء بشكل مفتوح ومرن وهذا يجعلهم اكثر استعداد وتؤثر على قابليتهم المعرفية في تمثيل انماط الاداء المختلف عند الطلبة فاشار بارون (Baron) ان الطلبة يمتلكون قابليات معرفية عالية يستطيعون إدراك خبرات وفعالية عالية، اذ يكون استعدادهم، وقابليتهم، واتقانهم على التفكير عالية. واتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة كل من (Stanovich&Wast,1998) ودراسة (Baron et al,2016) ودراسة (Sinatra,2003) ان طلبة الجامعة لديهم تفكير متفتح.

2- تعرف على الفروق في مستوى التفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس وتقويم دلالته الاحصائية.

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين درجة الطلبة بحسب متغير الجنس في التفكير المتفتح حيث كانت القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة 1.960 عند درجة حرية 198 ومستوى دلالة 0.05. مما يشير إلى انه ليس هناك فروق في التفكير المتفتح بين الطلبة الذكور والاناث والجدول (15) يوضح ذلك

جدول الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات التفكير المتفتح للطلبة بحسب متغير الجنس جدول (15)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
الاناث	100	141.3700	16.10236	1.2332	1.960	غير دالة
الذكور	100	138.2300	19.76113			

يتبين من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (1.2332) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) وهذا يشير الى انه لا توجد فروق في

التفكير المتفتح لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس، لأن جميع الطلبة هم يمثلون بيئة اجتماعية اكاديمية وثقافية واحدة ساهمت في بنائهم المعرفي منذ المراحل الدراسية التي تتمثل بالمناهج والمدارس وطريقة البحث والتطوير الاكاديمي في مختلف المراحل العمرية التي يخضع لها الانسان.

3- التعرف على مستوى الحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة وتقويم دلالته الاحصائية.

لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الحضور الوجودي على عينة البحث التطبيقية البالغة 402 طالبة ان متوسط درجات الحضور الوجودي لدى الطلبة المشمولين بالبحث هو (111.200) بانحراف معياري مقداره (17.57654) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس (*) والبالغ (87). يلاحظ انه اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة (البياتي ، 1977، ص254) تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (200) كما يوضح الجدول (16)

جدول الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الحضور الوجودي والمتوسط الفرضي للعينة

المقياس	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
الحضور الوجودي	111.200	17.57654	87	19.471	دالة

مما يشير إلى ان عينة الطلبة تتمتع بمستوى مرتفع في الحضور الوجودي. علما ان القيمة الجدولية للاختبار التائي تبلغ 1.960 عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (200)، ويمكن تفسير النتيجة في ضوء الاطار النظري المتبنى في الفصل الثاني من ان عينة البحث تتمتع بقوة الانا التي تكشف عن معدنها الحقيقي من خلال عملية قهر الفرد للظروف المحيطة به ومقاومتها ومحاولة التغير باستمرار وابدا الشجاعة والجرئة ومواجهة التحديات مستقبل الوجود من خلال معرفة واستمال القدرات والامكانات الخاصة ووفقا لهذه النتيجة فأن عينة البحث تتسم بالإرادة والتمسك بالحياة وتسعى لخلق معنى للوجود رغم الاوضاع المريرة، وتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عدنان ،2019) بأن طلبة الجامعة يتمتعون بالحضور الوجودي.

4- تعرف الفروق في مستوى الحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس وتقويم دلالته الاحصائية.

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين درجة الطلبة بحسب متغير الجنس في الحضور الوجودي حيث كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة 1.960 عند درجة حرية 198 ومستوى دلالة 0.05. مما يشير إلى ان هناك فروق في الحضور الوجودي بين الطلبة الذكور والاناث ولصالح الاناث والجدول (17) يوضح ذلك

جدول الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات الحضور الوجودي للطلبة بحسب متغير الجنس

جدول (17)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
الاناث	100	114.7700	14.20617	2.927	1.960	دالة
الذكور	100	107.6300	19.83500			

تفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء نظرية ماي الوجودية المتبناة، إنّ أفراد العينة يعيشون باهتمام وحيوية ونشاط بتفاعلهم مع البيئة وتواصلهم مع الآخرين ووعيهم بذاتهم، وإدراكهم لأهمية وجودهم. وكذلك سعيهم في مواصلة الحياة ليكون لهم معنى لوجودهم فيها، وان النتيجة لصالح الاناث بحسب ما جاء في هذا البحث لأنهن يسعين لتحقيق أهدافهن على الرغم من كل ما في حياتهن الحالية من معاناة ومصاعب وأزمات ناتجة عن عدم استقرار الأوضاع الأمنية. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة التميمي بان توجد فروق والصالح الاناث في مستوى الحضور الوجودي.

5- التعرف على العلاقة بين التفكير المتفتح والحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة وتقويم دلالته الاحصائية

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط بيرسون حيث اشارت قيم معاملات الارتباط الى وجود علاقة ضعيفة بين التفكير المتفتح والحضور الوجودي بلغت (0.103) . وعند تقويم دلالة معاملات الارتباط باستعمال الاختبار التائي ظهر ان القيم التائية المحسوبة كانت اصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 200 مما يشير الى ان القوة التمييزية لطبيعة العلاقة غير دالة. الجدول (18)يوضح ذلك. جدول (18) يوضح معاملات الارتباط بين التفكير المتفتح والحضور الوجودي.

المتغيرالاول	المتغير الثاني	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
التفكير المتفتح	الحضور الوجودي	0.103	1.457	1.960	دالة

6-قياس درجة اسهام التفكير المتفتح والجنس في الحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة وتقويم دلالته الإحصائية.

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل الانحدار المتعددmultiple Regression باسلوب الادخال(Enter) وجد ان التفكير المتفتح والجنس قادر على التنبؤ بالحضور الوجودي بمقدار 0.299، فيما اذ كانت القيم الفائية لمعامل الانحدار المتعدد دالة احصائيا عند درجة حرية 198 ومستوى دلالة 0.05 لكل من التفكير المتفتح والجنس والجدول (19) يوضح ذلك.

جدول (19) تحليل الانحدار المتعدد باسلوب الادخال للتنبؤ بالحضور الوجودي والجنس

ت	المتغير التابع Dependent	المتغير المتنبئ Independent	معامل الانحدار R	القيمة الفائيةF	النتيجة
	الحضور الوجودي	التفكير المتفتح الجنس	0.299	6.426	دال
درجة الحرية الافقية = عدد المتغيرات المتنبئة – 1 درجة الحرية العمودية = عدد افراد العينة – عدد المتغيرات المتنبئة -1 = 200-3-1 = 197 القيمة الفائية الجدولية عند درجتي حرية(1،400) ومستوى دلالة (0.05) = 3.04					

التوصيات : بما ان عينة البحث تتمتع بالتفكير المتفتح والحضور الوجودي لا يوجد حاجة الى تقديم التوصيات.

المقترحات :

1- اجراء دراسة مماثلة لمتغيرات البحث على عينة من الطلبة (الايتام ، وابناء المطلقين)

2-اجراء دراسة مماثلة لمعرفة العلاقة بين التفكير المتفتح والحرمان العاطفي.

المصادر العربية :

- انجلز, بربارا ، ترجمة فهد بن عبد الله بن دليـــم (1999): مدخل إلى نظريات الشخصية، دار الحارثي, للطباعة والنشر، السعودية.
- بركات , زيد (2009) : الجمود الذهني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات والتحصيل الدراسي والجنس لدى طلبتي المرحلة الاساسية والثانوية , جامعة القدس المفتوحة , فلسطين .
- بكار , عبد الكريم (1999) : العيش في الزمن الصعب , دار الشامية للطباعة والنشر , بيروت , لبنان .
- عدنان، زهراء ماجد(2019) الابتكار العاطفي وعلاقته بالحضور الوجودي، رسالة ماجستير غير منشورة.
- رضا, انور(2003) : تدني الدافعية للتعلم , دار العلم والمعرفة للنشر والتوزيع مصر العربية .
- حسن، قبيلة ابراهيم(2020): النوستولولجيا ، وعلاقتها بالتعبير الانفعالي والتفكير المتفتح ،اطروحة دكتوراه غير منشورة.
- الحارثي , ابراهيم بن احمد (2009) : تعليم التفكير , دار الروابط العالمية للنشر والتوزيع ,ط 4 , القاهرة , مصر.
- الحربي , ناصر (2006) : علاقة الجمود الفكري الدوجماتية بين انماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من المدينة المنورة , رسالة ماجستير , جامعة ام القرى .
- سمية , بن مبارك سمية (2009) : اسلوب الدوغماتية لدى الطلبة الجامعيين , رسالة ماجستير في علم النفس المعرفي , كلية الآداب للعلوم الانسانية , جامعة الخضر , الجزائر .
- سلامة , احمد عبد العزيز (1994) : علاقة الدوجماتية بمستوى التعليم والتحصيل الدراسي لدى المراهقين القطريين , حولية كلية التربية , العدد 3 السنة 3 , مطابع العهد , جامعة قطر الدوحة .
- شحاته , حسن والنجار زينب قاموس المصطلحات التربوية والنفسية (2003) : , النشر وتوزيع الدار المصرية اللبنانية , القاهرة , جمهورية مصر العربية .

المصادر الاجنبية:

- Baron, , J., Scott ,S., Fincher, K., & Mets, S. E. (2016) :**Why does the Cognitive Reflection Test (sometimes) predict utilitarian moral judgment (and other things)** ? Journal of Applied Research in Memory Cognition, 4 (3).
- Baron , J. , Badgio, P., & Gaskins, I. W. (1986) :**Cognitive style and its improvement**. Anormative approach. In R. J. Sternberg (Ed), Advances in the Psychology of human intelligence (Vol, 3.) . Hillsdale , NJ: Erlbaum.
- …… , g (1994):**Nonconse quentialist decisions. Behavioral** Brain Sciences, 17(1) 1-42

- Costa , P. T. ,Jr., & McCrae, R. R. (1992) : **Revised NEO persona –lity inventory** (NEO- PI-R) and NEO five- factor inventory (NEO-FFI) professional manul. Odessa, FL : Psychological Assessment Resources, Inc.
- De Raad. B.,& Perugini,M. (2002): **Big Five assessment Gottingen**: Hogrefe & Huber, Stanford university press, palo, Alto .
- Fisher , S. L. , & Ford , J. K. (1998) : Differential effects of learner effort and goal orientation on two learning outcomes. personnel psychology , 51 (2) .
- Fernando & Rodrigues (2011) : **Do College Students Learn to critically Evaluate Claims** ? A Cross- Sectional Study of Freshman and Senior Psychology Majors .
- Kardash, C. M. ,& Sinatra, G. M. (2003) : **Epistemological beliefs and dispositions** : Are we measuring the American Educational Research Association, Chicago, 11..
- Judith, greene, (2009) : **Thinking and language** , Philosophy of language. London
- Sinatra, G. M. , **Southerland**, S. A. , Mc Conaughy, F., & Demastes, J. W. (2003) : **Intentions and beliefs in students understanding and acceptance of biological evolution**. Journal of Research in Science Teaching , 40 (5) .
- Stanovich, K. E. , & West, R. F. (1997) : **Individual differences in rational thought . Journal of Experimental Psychology** : General, 127, 161- 188 .
- Feist, Jess & Feist, Gregory J. (2009). **Theories Of Personality**, A Division of The McGraw-Hill Companies. 7th Edition.
- May (1999). **the emergence of existential psychology in Rollo May**, (Ed.) Existential psychology New York: Random House.
- Stanovich, K. E. , & West, R. F. (1998) : Individual differences in rational thought . **Journal of Experimental Psychology** : General, 127, 161- 188 .
- Sa` , W. C. , West , R. F. , & Stanovich , K. E. (1999) : The domain specificity and generality of belief bias : searching for a

generalizable critical thinking skill , **Journal of Educational psychology** , 91 (3)

ملحق (1)

اسماء السادة المحكمين لمقياس التفكير المتفتح ومقياس الحضور الوجودي (حسب اللقب العلمي)

ت	الاسم	الاختصاص الدقيق	مكان العمل
1	ا. د اياد هاشم محمد	علم النفس التربوي	جامعة ديالى/ كلية التربية المقداد
2	ا. د انعام لفته موسى	علم النفس العام	جامعة بغداد/ كلية الآداب
3	ا. د زهرة موسى جعفر	علم النفس النمو	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
4	أ .د مهند عبد الستار محمد	علم النفس العام	جامعة ديالى كلية التربية الاساسية
5	أ .د لطيفة ماجد محمود	صحة نفسية	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية
6	أ.د مظهر عبد الكريم	علم النفس التربوي	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية
7	أ.د صالح مهدي صالح	الارشاد التربوي	جامعة ديالى مركز ابحاث الطفولة والأمومة
8	أ.د ناجي محمود النواب	شخصية وصحة نفسية	جامعة بغداد / كلية التربية ابن الهيثم
9	أ.د عدنان محمود المهداوي	الارشاد التربوي	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
10	أ.م .د نور عبد الجبار	علم النفس التربوي	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية